



الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

يُونَيْبَرَسِيْتِي إِسْلَامِي أَنْتَارَا بَغْسَا مَلَيْسِيَا



الترغيب والترهيب في قصة لقمان: دروس تربوية مختارة

سعيد دويكات

(كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين)

كمال جميل بدرساوي

(كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا)

CAPEU 2016

KOED-IIUM

30 Nov- 01 Dec

<http://www.iium.edu.my/capeu2016/>

○ **تَعْرِيفُ التَّرْغِيبِ وَ بَيَانُ مَفْهُومِهِ .**

* أولاً : التَّرْغِيبُ فِي اللِّغَةِ .

-إرادة الشيء وطلبه.

* ثانياً : التَّرْغِيبُ فِي الإِصْطِلَاحِ .

-كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة، وقبول الحق والثبات عليه

○ **تَعْرِيفُ التَّرْهِيْبِ وَ بَيَانُ مَفْهُومِهِ .**

* أولاً : التَّرْهِيْبُ فِي اللِّغَةِ .

- تَخْوِيفٌ، تَفْزِيعٌ (الخوف)

* ثانياً : التَّرْهِيْبُ فِي الإِصْطِلَاحِ .

○ -كل ما يُخِيفُ وَيُحَذِّرُ المدعو من عدم الاستجابة، أو رفض الحق، أو عدم

الثبات عليه وقبوله



○ يُعد الترغيب والترغيب من الأساليب القرآنية المُميّزة في مخاطبة النفس الإنسانية بطريقة الثواب والعقاب

○ يعتمد على ميّزة التقابل (طرح الشيء ونقيضه للسامع ثم ترك الأمر له ليختار).

○ كثرت الآيات التي تُرغّب الإنسان وتخطبه باللين وتدعوه إلى ممارسة الخير والتوسع فيه.

○ تحذير للنفس ونوازعها من السير في الاتجاه الخطأ.

○ يكون الترغيب في جنس الطاعات وأنواعها، والترهيب بذكر الوعيد بالعذاب والعقوبات على جنس المعاصي والذنوب

○ يعدان من أنجح الأساليب التربوية في أي عصر بشرط أن يكون المضمون التربوي سويًا.

○ ينهج القرآن الكريم طُرقاً عِدَّة في مخاطبة الإنسان، ويختار أكثر هذه الطرق تأثيراً في نفسه.

○ قد تنوعت الصيغ التي وردت عليها آيات القرآن الكريم في الترغيب والترهيب

● فأحياناً يكون الترغيب والترهيب في آية واحدة

● وتارة أخرى يكون الترغيب في آية والترهيب في الآية التي تليها

● وثالثة تأتي مجموعة من الآيات تحمل الوعد والبشارة، ثم لا تلبث أن تعقبها آيات تحمل الوعيد والانذار والترهيب.

○ لا يكون أسلوب الترغيب والترهيب معتبراً في الشرع ولا قيمة له إذا لم يكن محكوماً بالمعايير الشرعية



○ القَصَصُ القرآني

○ تختلف القصة في القرآن الكريم عن غيرها من القصص من حيث المضمون والهدف

○ يهدف القَصَصُ القرآني إلى إحداث نوع من التغيير الفردي والجماعي، وصولاً إلى إحداث تغيير إيجابي شامل على كافة المستويات، خاصة منها النفسي والاجتماعي.

○ كما أنّ للقصص القرآني أهدافاً ذات مدلول موضوعي، يتمثّل في إثبات وحدة الرسالات السماوية، وإثبات صحة النبوة، وشرح بعض القوانين التي تُهمّ المجتمع.

○ كما يتضمّن القصص القرآني أهدافاً ذات مدلول تربوي، من حيث: تربية الإنسان على الخضوع لله سبحانه وتعالى. والتزامه بالأخلاق الإسلامية

○ ولو استعرضنا قصص القرآن لوجدناها تُغطي مختلف جوانب حياة الإنسان

○ وكل هذه القصص جاءت حافلة بآيات الترغيب والترهيب والوعد والوعيد
والبشارة والانداز.

هدف البحث

- تحليل مشاهد قصة لقمان التي استخدمت أسلوب الترغيب والترهيب، واستخلاص الدروس التربوية

○ منهج البحث

- التحليلي (التفسيري).



وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (12) وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عامينَ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير (19) (لقمان)

○ التحليل و الدروس التربوية :

○ حكمة لقمان

- مصدرها الله سبحانه وتعالى.
- والحكمة تعني الفقه والفهم والإصابة في القول والعمل
- الترغيب في السير في درب الحكمة وأن يتخير الناس أقوالهم فلا ينطقوا إلاّ خيرا ولا يتكلمون إلا ما هو صواب
- وأن يتحرّوا الصواب في علمهم منه وعملهم وبحثهم وعلاقاتهم مع الآخرين

○ الشكر

- تُرغِب الإنسان بان يقابل النعمة بالشكر، والشكر في اللغة يعني العرفان بالشيء وإظهاره
- آيات وأحاديث
- تنوّع طرق التعبير عن الشكر

الكفر والترهيب لمن كفر

- والكفر في اللغة العربية يعني الستر والتغطية
- وليس المقصود بالكفر هنا كفر العقيدة وإنّما كفر النعمة

○ لغة الوعظ

- الترغيب باستخدام لغة الوعظ الرفيق اللين بين الأباء وأبنائهم
- وقد أفاد استخدام أداة النداء في الآية الكريمة ضرورة لفت الاهتمام والتوجه نحو المتكلم وتوجيه العقل والقلب من السامع نحو مصدر الكلام.
- كما أنّ استخدام أسلوب التصغير في قوله : (يا بُنَيَّ) يأتي هنا للتحبيب

○ ترهيب من الشرك بالله

- النهي مع بيان الأسباب
- يُرْعَبُ الْقُرْآنُ فِي اتِّبَاعِ الْأَسْلُوبِ الْحَسَنِ فِي الدَّعْوَةِ وَالْخُطَابِ اللَّيِّنِ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ
- الترهيب من الظلم (للفرد والمجتمع)

○ التوصية بالوالدين

- الترغيب في ممارسة الخير ورعاية الوالدين، وترهيب من عاقبة عدم الإحسان إليهما.
- "ووصينا الإنسان بوالديه"[؟]
- تذكير الإنسان وتحفيزه على برّ والديه، فيذكر القرآن له مراحل لم يعايشها.
- ترغيب في زيادة برّ الوالدة

○ وإليّ المصير

- تقديم شبه الجملة (الخبر) على المبتدأ يحمل في ثناياه نوعاً من الترغيب والترهيب في الوقت عينه.

○ الترهيب من الشرك بالله بحجة طاعة الوالدين

- الحرص على برّ الوالدين وملازمتها
- الترهيب من الولاء للمشرك والكافر

○ العلم

- الترغيب في العلم (يقود إلى وحدانية الله)
- الترهيب من الجهل (يقود إلى الشرك والظلم والتخلف)

○ اتباع الصالحين والاقتراء بهم

- " واتبع سبيل من أناب إليّ "

○ الإبقاء على الصلة بالله تعالى

- الجميع سيرجع إليه سبحانه وتعالى، وسيخبرهم الله تعالى بكل ما فعلوه
- الترغيب بالأجر من الله تعالى
- الترهيب من العقوبة من الله تعالى

○ استشعار دقة مراقبة الله تعالى لأعمال الإنسان

- الإيجابية لفعل الخير
- لن يضيع الله تعالى عمل أي شيء مهما صغر
- يبعث الهمة في نفس الإنسان على العمل
- ترغيب خفيّ بالإخلاص في القول والعمل
- وعيد لكل من يُسيء ولم يتب ولم يعمل بمقتضيات التوبة و أعماله مسجلة عليه

○ حسن الصفات وطيب السجايا

- نشر الخير والفضيلة
- الانتقال من الشرك إلى الإيمان (الصلاة)
- الانتماء لهذا الدين ليس مجرد كلام يُقال أو شعار يُرفع
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الأيجابية)
- الصدق في المعاملات (عامة)
- الحثّ على الصبر



○ السلوك بالقدوة (الكلام والأفعال)

- التحلي بالصفات التي تقرب الفرد من الناس وتجعله عنصرا اجتماعيا مقبولا لديهم وفاعلاً بينهم
- الاهتمام بالآخرين
- الإقبال عليهم بوجه مستبشر وتعامل حسن
- الاعتدال والاستواء في المشي
- الترهيب من عواقب التكبر (بإمالة الوجه او المشية)
- الترهيب من الوقوع في زمرة الذين لا يُحبُّهم الله
- الترهيب من التكلم بصوت يزعج به الآخرين



○ ونختم بالقول؛

○ إنّ موعظة لقمان على قلة عدد آياتها، فقد جمعت أصول الشريعة وهي: الإعتقاد والأعمال وأدب المعاملة وأدب النفس؛ وهي من الأمور الأساسية التي لا غنى عنها في حياة كل إنسان .



○ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

.

